روائع الأدب العالمي
١٠
٢٠ الف قدم تحت الماء

روائع الأدب العالمي

سلسلة الأعداد الخاصّة لمجلة "بساط الرّيح"

المجموعة الثانية

هذه السلسلة

للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الرّواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السّلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب... هدفنا أن نخلق جيلاً جديدًا يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !

ثمن الكتاب

لبنان	٣٠٠ ق.ل.	اليمن	٤ ريالات
سورية	٣٠٠ ق.س.	مصر	٣٠٠ مليم
الاردن	٣٠٠ فلسا	مسقط	٤٠٠ بيسه
العراق	٣٠٠ فلس	السّودان	٣٠٠ مليم
الكويت	٣٠٠ فلس	الجماهيرية الليبيّة	٣٥٠ درهم
السّعوديّة	٤ ريالات	المغرب	٤ دراهم
قطر	٤ ريالات	تونس	٤٠٠ مليم
الامارات	٤ دراهم	الجزائر	٤ دنانير
البحرين	٤٠٠ فلس	باريس	٥ فرنكات
عدن	٤٠٠ فلس	لندن	١٠ شلنات

روائع الأدب العالمي

جول فيرن

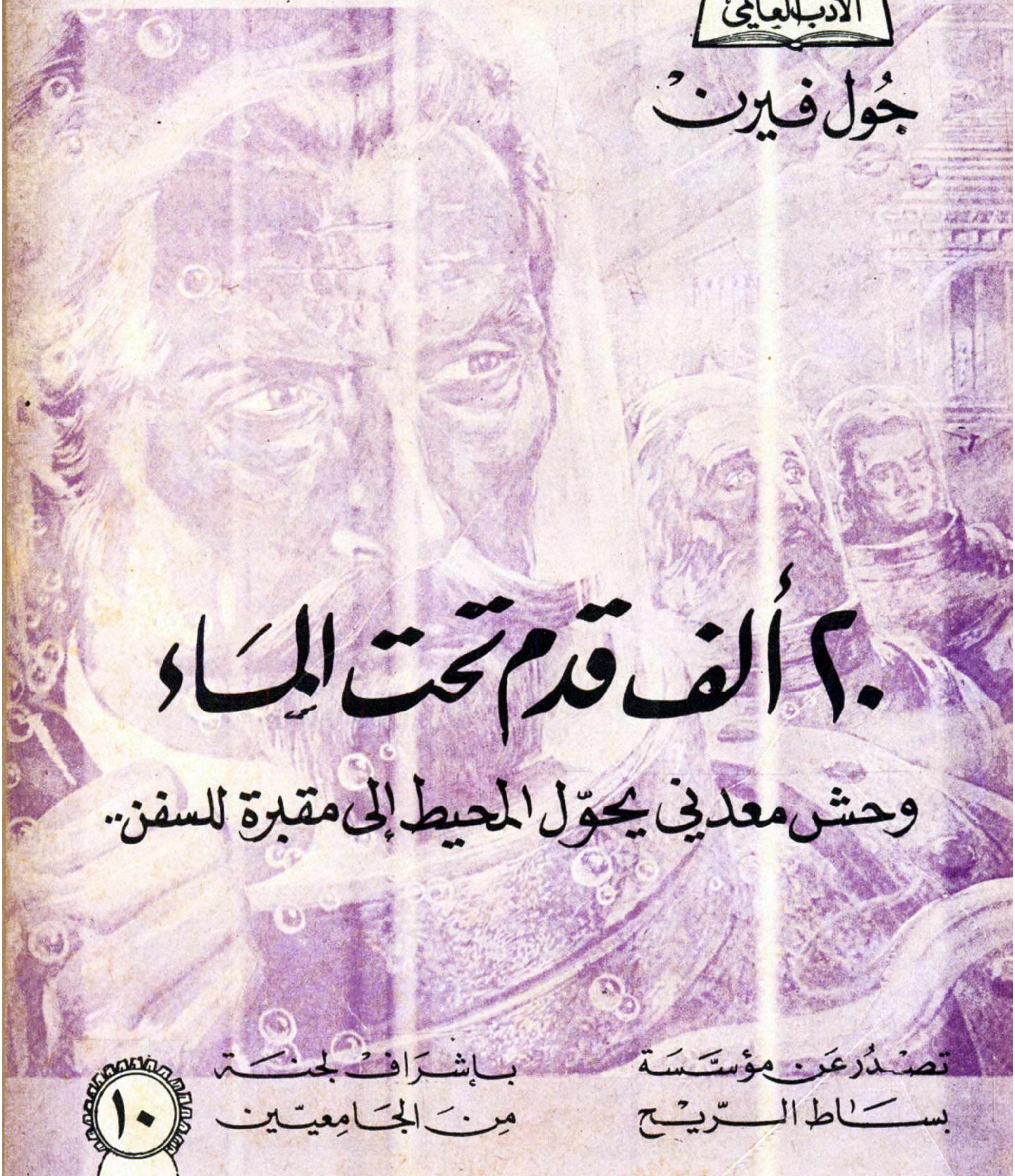

٢٠ ألف قدم تحت الماء

وحش معدني يحوّل المحيط إلى مقبرة للسفن..

تصدر عن مؤسسة
بساط الريح

بإشراف لجنة
من الجامعيين

١٠

روائع الأدب العالمي

جول فيرن
١٨٢٨ - ١٩٠٥

ولد جول فيرن في ٨ شباط ١٨٢٨ في جزيرة فيدو قرب نانت في فرنسا .. ونشأ هناك على حب البحر والتلذذ بروايات البحارة القادمين الى البر عبر المرفأ المجاور ..

★ كان والد جول ، بيير فيرن ، قاسيا وانضباطيا الى أقصى الحدود فما كان من الفتى — وهو في الحادية عشرة من العمر — الا ان حاول الهرب ملتحقا كبحار باحدى السفن .. لكن الوالد علم واسترده من القبطان وشدد مراقبته عليه فاضطر الفتى — كما اعترف لاحقا — الى حصر أسفاره بالخيال ومن ثم تدوينها على الورق .

★ حين أنهى جول دراسته في نانت أرسله والده الى باريس كي يدرس المحاماة .. المهنة التي اختارها له رغما عنه .. وهناك كان جول ينفق كل ما تيسر له من النقود في شراء القصص ..

★ في ١٩٥٧ اقترن جول بارملة شابة كانت في نفس الوقت أما لطفلين .. وكي يتمكن الشاب من تامين قوت عائلته عمل كمحاسب وراح يستغل أوقات فراغه في كتابة القصص القصيرة والمسرحيات .

★ بعد ستة أعوام من ذلك كتب فيرن أولى رواياته : ((خمسة أسابيع في منطاد)) ولاقى صعوبة في قبولها لدى الناشرين أول الامر . لكن أحدهم قبلها اخيرا فلاقت عند صدورها نجاحا لم يكن في الحسبان .

★ بعد هذا اشتهر جول فيرن وتابع الابداع فصدرت له روايات ((من الارض الى القمر)) ، ((٢٠ ألف قدم تحت الماء)) (أشهر رواياته على الاطلاق) ، ((ميشال ستروغوف)) ، ((الجزيرة الغامضة)) ، و ((حول العالم في ثمانين يوما)) ..

★ لكن قيمة جول فيرن الادبية تكمن قبل كل شيء في كونه أول كاتب للخيال العلمي الحديث ، فهو في رائعته ((من الارض الى القمر)) تنبأ باطلاق ثلاثة رواد الى القمر تماما كما حصل بعد ذلك بقرن تقريبا حين أصبح الرائد الفضائي نيل ارمسترونغ أول انسان يطأ سطح القمر .. وفيرن أيضا تكلم عن الكهرباء والغواصات والاختراعات الحديثة قبل أن تدخل حيز الوجود بعشرات السنين .. وقد توفي فيرن في ٢٤ اذار ١٩٠٥ ، في أول القرن الذي تحققت فيه كل تنبؤاته ..

• إعداد هنري ماثيوس

أنا بيار أروناكس .. بروفيسور في متحف باريس الطبيعي .. في العام ١٨٦٦ ظهر شيئ غريب في البحار وفائق السرعة ..
لم يدرِ أحد من أين أتى ، وما هو ..
في ٢ تموز شاهدت السفينة هيغينسون على شاطئ اوستراليا ما يشبه الجزيرة المتحركة ..
إنه أضخم من الحوت ..
إنه سريع جداً ..
وتوالت المشاهدات الغريبة مع الأيام ..
نحن نسير بأقصى سرعة ولا زال يتبعنا ..
لقد إصطدم بنا وخرقنا ..
الى المضخات بسرعة .. حاولوا إخراج الماء ..

وحين وضعت جدولاً زمنياً وجغرافياً لتلك الحوادث، تبين لي..
هذا الوحش يعبر المحيطات بسرعة ٢٥ عقدة! مذهل!
قررت وزارة البحرية إرسال سفينة للتحقيق..
حضرة البروفيسور اروناكس
يشرفنا أن نطلب منك الانضمام الى السفينة لينكولن في رحلة استكشافية..
وزارة البحرية
وطلبت من خادمي أن يعد المتاع..
نعم سيدي
علينا أن نسرع.. السفينة ستقلع بعد ثلاث ساعات..
وهكذا وصلنا الى السفينة
أهلاً سيد اروناكس.. هذه أقوى سفن البحرية الأميركية
وكان الآلاف من أهالي نيويورك في وداعنا..

وعد القبطان رجاله بألفي دولار لمن يرى الوحش أولاً.. وكان بينهم بحار ماهر يدعى نيد لاند..
لكن خلال ثلاثة أشهر لم يحدث شيء..
سيدي، الرجال بدأوا يملّون..
لا ألومهم.. فلننتظر ثلاثة أيام أخيرة..
وفي اليوم الأخير صرخ أحد البحارة...
هناك إنه وراءنا.. ابطئوا السرعة!

أخرج الوحش رأسه من الماء محدثاً ضوءاً غريباً
سيد أروناكس.. لن أخاطر بمطاردته ليلاً.. سأنتظر الفجر..
ولم ينم أحد منا تلك الليلة.. لكن مع الفجر.. لم نعثر على شيء!
من مشاهدته تلك الليلة.. قدّرت طوله بحوالي ٢٥٠ قدماً وقدّرت أيضاً انه يتنفس الهواء كالحيتان
نحن نسير بالطاقة القصوى
وأطلقنا قذائف متناثرة علّنا نصيبه..
سألحقه إلى آخر الدنيا!
تلك الليلة عثرنا عليه مجدداً.. كان يبدو نائماً..
لن أخطئه من هذه المسافة..

لكن حين صدمه رمح البحّار، إنتفض الوحش مطلقاً نوافير مائية على السفينة..
ثم شعرت باصطدام عنيف وسقطت في الماء!
النجدة!
في تلك الأثناء كانت السفينة تبتعد..
لا تخف يا سيدي.. إرتكز عليّ..

أمسكت بذراع خادمي..
الصدمة رمتك في البحر؟
لا ! قفزت عمداً كي أساعدك
أظن دفة السفينة والمحرك قد دمّرا !
علمت أن من في السفينة لن يعثروا علينا قبل الصباح، كون الظلام حالكاً جداً.
بعد ساعات ظهر القمر فوق الغيوم
ها هي السفينة
كم هي بعيدة.. النجدة !
وأصغينا بصمت.. فقد شعرنا أن أحداً أجابنا..
أسمعت؟
نعم !
شعرنا أن هناك أملاً بنجاتنا !..

كان البحار الكندي نيد لاند
على ظهر ما يشبه الجزيرة ..
تفضلا !
نيد !
أنت أيضا سقطت في البحر؟
نعم .. وهذا هو الوحش الذي رمانا ..
كانت تلك غواصة من طراز غريب .. ومع الفجر بدأت تغطس ..
إفتحوا الباب! اللعنة!

وتوقفت السفينة عن الغرق
إقتادونا إلى غرفة مظلمة..
لمَ لا يتكلمون معنا؟
إحفظ هدوءك يا نيد!
ثم دخل رجلان علينا..
سيدي.. لمَ لا تخبرهم ماحدث معنا؟
حاولنا محادثتهم بمختلف اللغات دون جدوى..
اللعنة! إنهم لا يتكلفون عناء الرد علينا..
إهدأ يا نيد!

ثم حمل إلينا أحدهم ملابس جافّة وطعام
ما تظنه سيحصل لنا؟
لا أدري.. لكني أكاد أنفجر غضباً..
آنية الطعام من الخزف الصيني الممتاز.. لكنها تحمل جميعاً حرف ن.. لمَ؟
في اليوم الثالث كان الغضب قد بلغ أشده بنيد حين دخل أحدهم..
إهدؤا واصغوا لي جيداً!
ساد الصمت فيما تكلم الرجل برزانة..
أنا أعرف كل اللغات التي ذكرتموها.. لكني أردت معرفتكم قبل أن أقابلكم فأنتم دخلاء عليّ.. أنا الكابتن «نيمو»!

لكننا لم نقصد أن -
- أن تطاردوني عبر البحار؟ أن ترموا غواصتي بالقنابل؟ أن يرمي السيد لاند بحربته علينا؟
يحق لي معاملتكم كأعداء!
ألست إنساناً متحضراً؟
بدا الرجل وكأنه أصيب بصدمة!
متحضر؟ لا لست متحضراً.. لقد تركت العالم وحضارته منذ أمد بعيد!
شعرت أن الرجل يتألم من ماضيه.
جوابه أصابنا بصدمة!
مستحيل! لقد عرفتم سرّي ولن أدعكم تذيعوه!
بإمكانكم التجوّل بحرية في سفينتي لكن إياكم والمشاكل..
ألن تدعنا نذهب؟

ثم تكلم نيمو عن البحر..
البحر هو عالمي المفضل.. ففي داخله السلام التام الذي أنشده.. في البحر أنا الملك.. دون منازع!

بعد الإفطار إصطحبنا نيمو في جولة..
هذه مكتبتي الخاصة.. ١٢ ألف مجلد!
لكنها مكتبة جامعية..

وشاهدنا متحفه الخاص..
هذه مجموعة رائعة يا كابتن!
أنا أملك أيضاً مجموعة من اللوحات الفنية والآلات الموسيقية..

وأخذني الكابتن الى حيث سأبيت
غرفة جميلة.. شكراً يا كابتن!
تعال أريك غرفتي
كانت غرفته كمختبر ضخم ..
لاتهمني الراحة والرفاهية.. من هنا أقود غواصتي لنوتيلوس ؟
ترمومتر لقياس الحرارة.. بارومتر.. لقياس الضغط.. مانومتر.. لقياس العمق.. كما أن النوتيلوس تسير بالطاقة الكهربائية.
ماذا.. لكن العلماء لم يتوصلوا بعد.
أنا أسبق العلماء بمراحل!
الكهرباء تشغل مطابخنا، ومضخاتنا الهوائية..
لكن كيف تنتجون الكهرباء؟

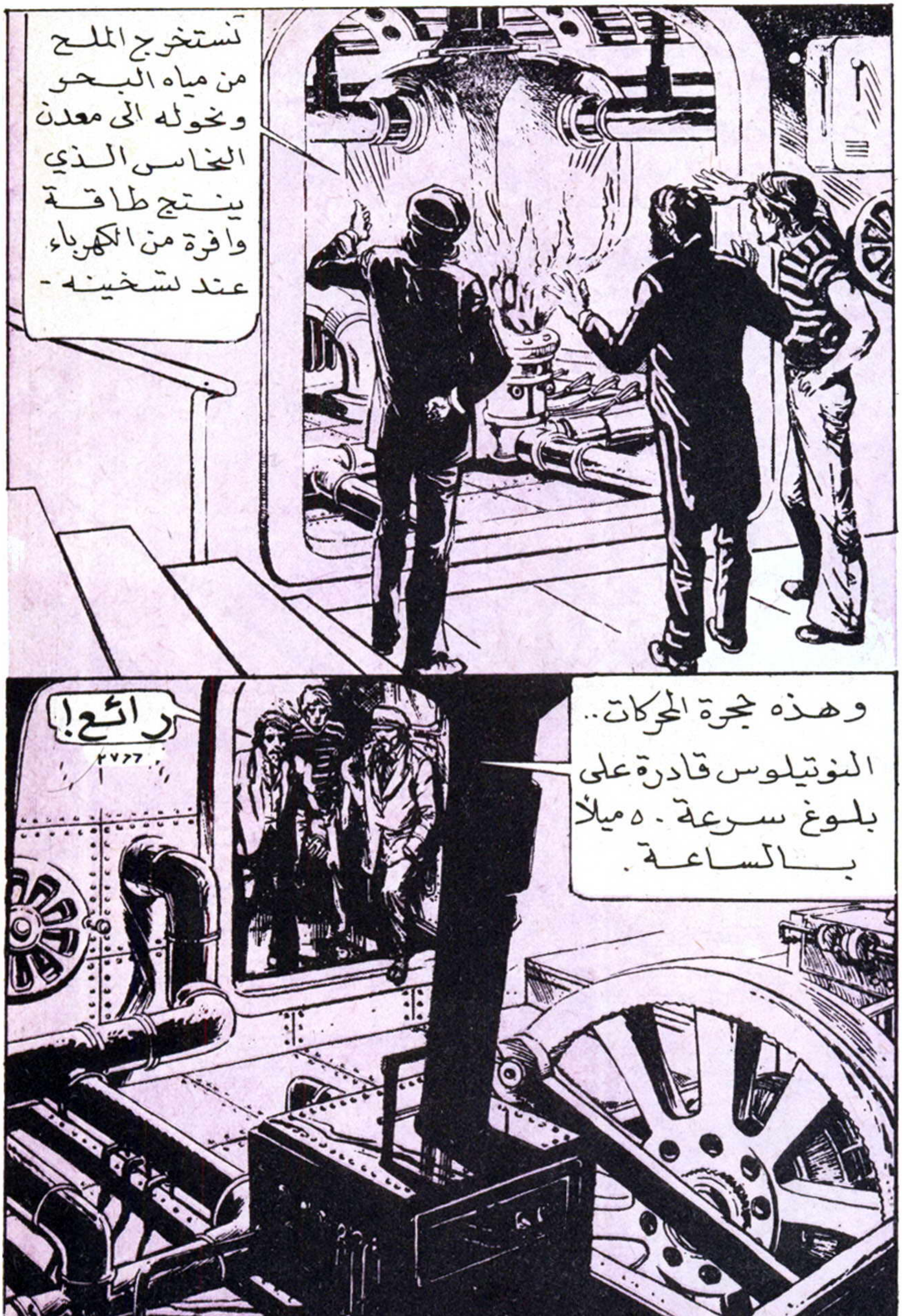
تستخرج الملح من مياه البحر ونحوله الى معدن النحاس الذي ينتج طاقة وافرة من الكهرباء عند تسخينه -
وهذه حجرة المحركات.. النوتيلوس قادرة على بلوغ سرعة ٥٠ ميلا بالساعة.
رائع!

وأراني نيمو تصميم النوتيلوس
سفينتي عبارة عن أنبوب طويل بطول ٢٣٢ قدمًا تقريبًا وبعرض ٢٦ قدمًا.. وهي كما ترى مؤلفة من ثلاثة طوابق..
كي نغطس نملأ الخزانات بمياه البحر وكي نطفو نفرغها بضخ تلك المياه خارجًا..
إنها سفينة رائعة..
إنها أفضل من سفنكم كما ترى.. فهنا تحت الماء النوتيلوس لتسود البحار!

الجسم الخارجي مغطى بصفائح معدنية متشابكة..
لهذا كانت تبدو كوحش من بعيد..
وحين اجتمعت بصديقيّ بعد تلك الجولة..
لكن ألم تعرف كم عدد رجال طاقمه؟
إذا كانت فكرة الهرب تجول في خاطرك فتخلّ عنها..
فجأة إنطفأت جميع الأضواء..
يا للسماء..
أنظر.. نافذة زجاجية تبرز في الجدار وتكشف الأعماق لنا..

البحر من عمق ساحق .. كان منظرًا أخاذًا حقًا !
يا للسماء ..
إني أرى ما لم يره عالم من قبل .. أنظر .. هناك سلسلة جبال بحرية في البعيد !

خلال أيام لم نرَ الكابتن نيمو.. وكنا لا نزال نجهل لغة بحارته..
نوتترون لورني فيرش
كل يوم ينظر هذا الرجل الى الأفق ويردد نفس العبارات التي لا نفهمها
وذات صباح وصلتني رسالة موقّعة..
إنها دعوة لرحلة صيد بحريّة..
سيد أروناكس.. أنت مدعو مع زميليك لرحلة صيد في الخارج غداً صباحاً
قائد النوتيلوس
الكابتن نيمو
في الصباح التالي..
ألن تعيقنا ملابس الغوص أثناء الصيد
أبداً.. فهذه الملابس التي طورتها مستقلة بذاتها وتؤمن لمرتديها ما يكفيه من الهواء لمدة ١٠ ساعات..
وهذه البندقية تطلق سهاماً كهربائية تفقد أكبر المخلوقات وعيها دون قتلها!.
وساعدنا رجاله على ارتداء الملابس
هذه الغرفة معزولة عن بقية السفينة.

وفُتح الباب وبتنا نطل على العالم الخارجي ..
كانت أحذيتنا مثقلة بالرصاص كي نتمكن من السير ..
سرنا في قعر البحر ربع ميل وأكثر ..
كنا في عالم خلاّب يتفجّر فيه الجمال بأزهى ألوانه ..

وزرنا غابة بحرية شبيهة بغابات اليابسة ..

كانت هنالك نباتات بحرية من كل صنف ونوع ..

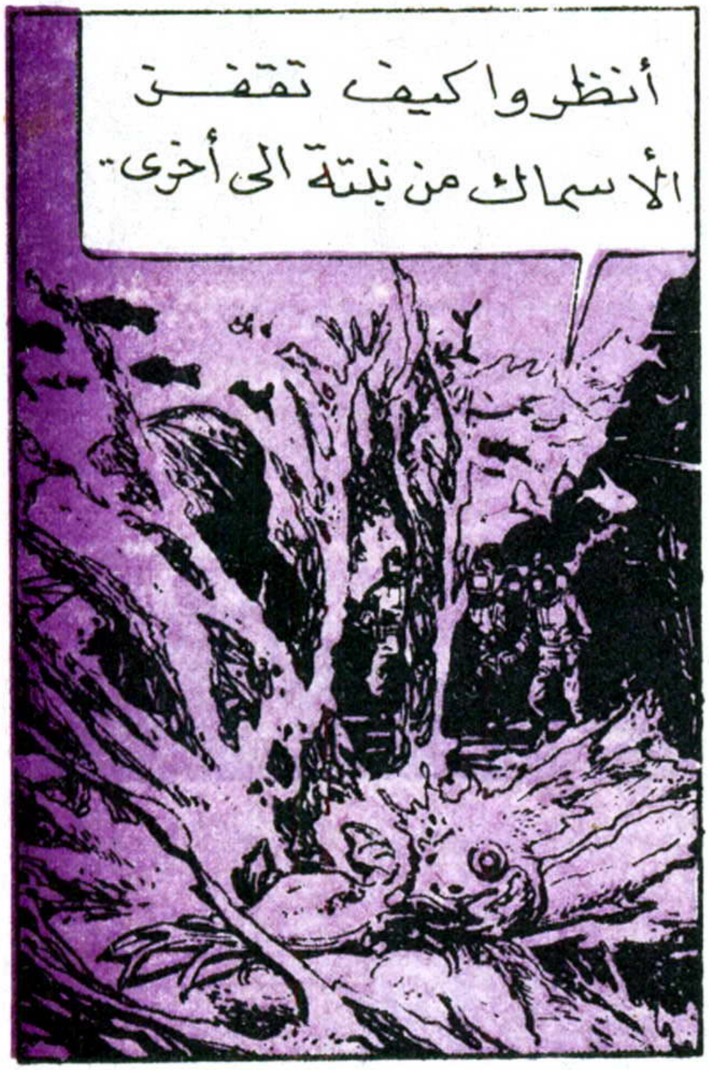

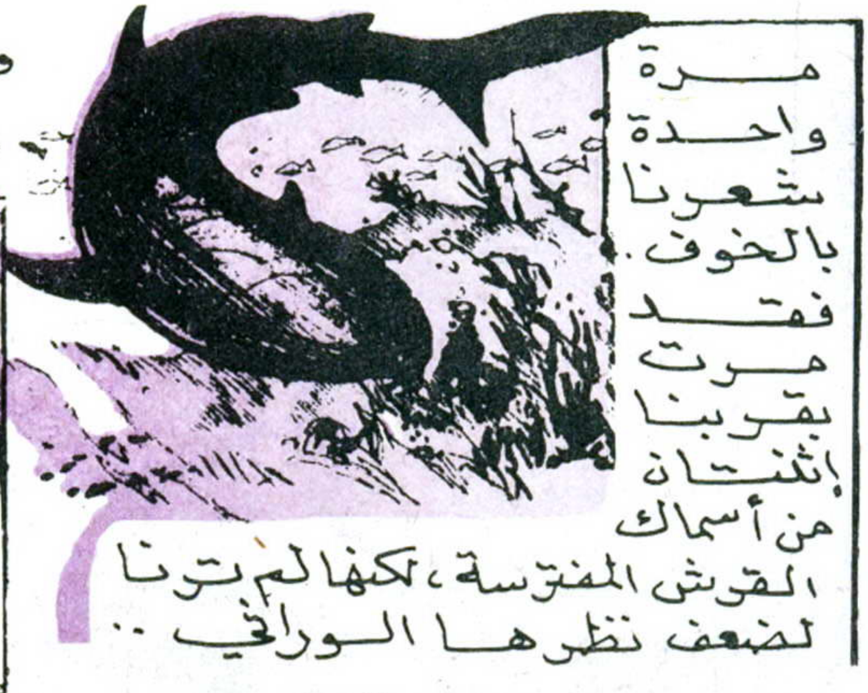

وحين عدنا تكيفنا تدريجيا مع جوّ الغواصة ..

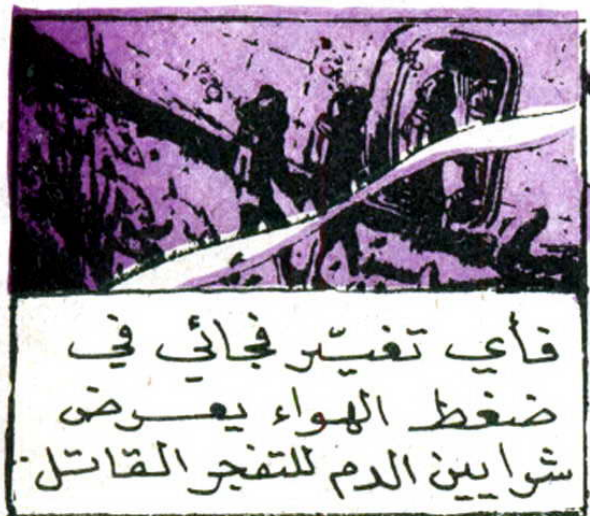

في ٢٥ كانون الأول ١٨٦٦ أمضينا ليلة ميلاد غريبة..
ميلاد سعيد!
سعيد؟ لا مجال للسعادة هنا.. هذا ليس عيداً!
كنا قد وصلنا الى جزر «النيوهبريد» في المحيط الهادئ الجنوبي.. مكان غرقت فيه عدة سفن سابقاً..
هذه مذكرات الكومندر «لابيروز» قائد السفن الغارقة.. أنا الوحيد الذي يعرف ظروف الحادث..
في ٤ كانون الثاني ١٨٦٧ دخلنا مضيق توريس المؤدي الى المحيط الهندي..
سنمر قرب جزيرة جيلبوا ونبلغ المحيط الهندي
لكن هذه المياه مليئة بالصخور الناتئة يا كابتن.. إنها خطرة!
في اللحظة نفسها شعرنا بضربة عنيفة
لقد اصطدمنا بإحدى تلك الصخور!

وخرجنا الى الهواء الطلق..
الإصطدام جعلنا نغرز في الرمال.. سنبقى هنا!
خطأ.. بعد خمسة أيام سيحصل المدّ وترتفع المياه فنتمكن من تحريك السيارة
وخطرت لصديقاي فكرة..
سنأخذ القارب ونستكشف الجوار..
لكن هذه الجزيرة قد تحوي متوحشين!..
وهكذا إتجهنا نحو الجزيرة..
وبحثنا عمّا نصطاده..
لا يوجد ما نصطاده هنا..
لكننا وجدنا فواكه طازجة..
أحسنت يا نيد!

وملأنا القارب بالفواكه والنباتات المختلفة..
هذه حمولة شهية..
هيا نرجع الى الغواصة. تأخرنا..
وهكذا عدنا الى السفينة محملين "بالغنائم"..
لا تزال النوتيلوس محتجزة. سنعود الى الجزيرة غداً..
وهكذا.. في الصباح التالي..
وأخيراً.. طيور!
أكلنا وشبعنا ثم..
لمَ لا نهرب ونبقى هنا.. قد تمر سفينة أخرى وتجدنا فيما بعد!

فجأة صمت «نيد»..
حجارة تسقط علينا..
مَن هناك؟
وقررنا الابتعاد بسرعة..
خذوا اللحم ولنهرب..
تبًا لهم.. ستفقد الفواكه اللذيذة!
بسرعة!

وفيما بعد.. حين أخبرت نيمو بما حصل..
هناك مئة من المتوحشين على الأقل..
سيد أروناكس! تصنيفك للبشر هو سطحي جداً.. أحياناً!
لكن لا تخافوا.. نحن في النوتيلوس بمأمن منهم!
يبدو واثقاً من نفسه..
في الصباح التالي إزداد قلقنا..
نيمو يقوم بتهوية الغواصة وجميع الأبواب والمنافذ مفتوحة!
وحصل الهجوم!
لنبلغ الكابتن بسرعة!

لنغلق الأبواب يا كابتن!
سأضغط هذا الزر فتغلق الأبواب..
لكنك ستضطر الى فتحها غداً وعندها يهاجمون!
سأتخلص منهم دون خسائر في الأرواح..
في اليوم التالي حين أعاد تيمو فتح الأبواب..
كيف ستمنعهم من الدخول؟
راقب يا بروفيسور..
الجسم الخارجي أصبح مكهربًا.. واضطرهم الى القفز في الماء!

وحاولت أن أشرح الأمر له.. في هذا الوقت كانت الأمواج قد إرتفعت بتأثير المد وحررت النوتيلوس.

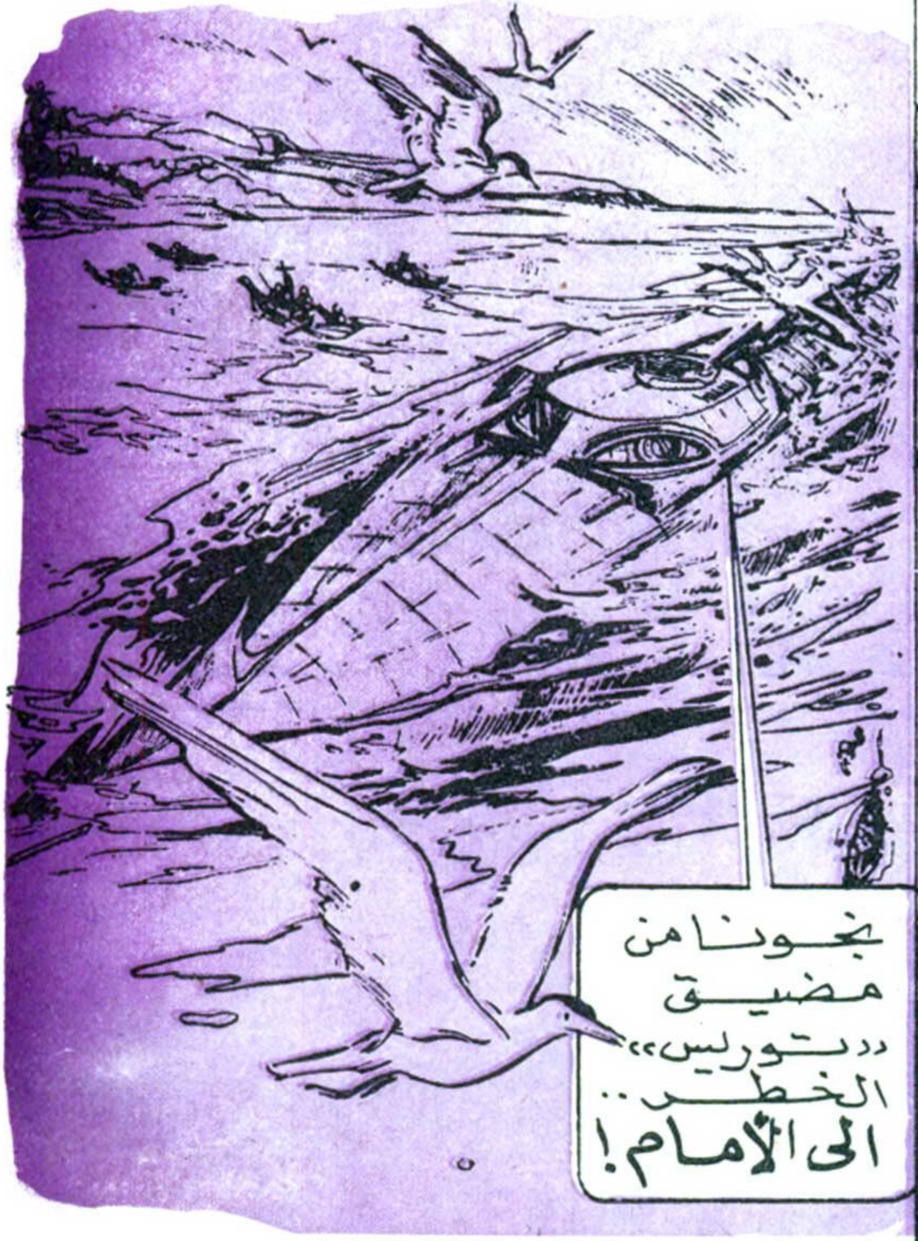

١٦ كانون الثاني ١٨٦٧.. النوتيلوس تندفع في الأعماق وسط آلاف الأسماك المضيئة ... منظر غريب جداً..
جلد هذه الأسماك ذات تركيب فوسفوري..
في الثامن عشر من كانون الثاني، فيما كنا نطفو على صفحة المياه..
ماذا ترى أيها الكابتن..
لا تسأل أيها البروفيسور
بدا أن ما شاهده قد أزعجه حقاً..
لأرى ما الذي أثار غضبه..!
ما كدت أضع المنظار على عيني حتى اختطفه نيمو بغضب!
إهتم بشؤونك من الآن فصاعداً سيحظر عليك الصعود الى السطح!

وفي غرفتنا..
ما المسألة؟
هناك لغز يا صديقي.. نيمو مضطرب جداً!..
فجأة إنطفأت جميع الأضواء. فيما شعرنا بالنعاس..
نيمو وضع لنا مخدراً كي ننام.. آه..
في اليوم التالي حين إستيقظت بادرني نيمو بسؤال غريب.
نعم عندي بعض الخبرة الطبية فقد عملت مدّة كجرّاح..
إذن تعال معي..
إقتادني نيمو الى حيث رقد أحد بحارته..
مات الرجل.. كان عظم رأسه مهشماً!.
لقد توفي يا سيدي!

في الصباح التالي أمرنا نيمو بارتداء ملابس الغطس..
لن نبعد كثيراً هذه المرة..
بعد ساعتين.
ترى لماذا أحضرنا الكابتن الى هنا؟
وعرفنا الجواب.. فقد دفن البحار المتوفي.
إرقد بسلام يا زميلنا هنا حيث الراحة الابدية..

ثم .. على متن النوتيلوس..
الترسبات الكلسية ستحجب الجثة إلى الأبد!
موتانا يرقدون في سلام البحر..
إجتزنا خط الإستواء في ٢٦ كانون الثاني.. لكن إلى أين يتجه الكابتن نيمو؟
كان عندي افتراض لتعليل مقتل البحار..
أظن النوتيلوس هاجمت وأغرقت سفينة تلك الليلة باختراقها بمقدمتها المسننة.. وأظن البحار قتل لارتطام رأسه أثناء الهجوم!..
وبالقرب من سيلان أرشدنا نيمو الى مصايد اللؤلؤ..
أنظروا!
وفي كهف تحت الماء..
هذا المحار العملاق يزن حوالي ٣٠٠.. كلغ والكابتن يحاول فتحه..

أنظروا! يا لحجم هذه اللؤلؤة!
فجأة شاهدنا صياد لؤلؤ يغطس
سيفتح المحار ويستخرج منها اللؤلؤ.
فجأة إنقض كلب بحر على الصياد ولطمه بذيله..

وسارع نيمو لمواجهة القرش بخنجره !
لكن القرش تغلب أيضًا على نيمو واستعد لإطباق فكيّه عليه..
فتدخل نيد بسرعة البرق..
وأردى القرش بحربته !
وهكذا أُنقذ الكابتن نيمو

وقام نيمو بإنقاذ الصياد..
سأوصله الى السطح قبل أن يموت.. نيمو صديق الفقراء..
وفي الغواصة تلعثم نيمو وهو يشكر نيد لإنقاذه له..
علّ ضميرك يؤنبك الآن لإحتجازك لنا!
وبدوري أثنيت على نيمو لإنقاذه الصياد..
بالرغم من حقدك على العالم الخارجي إنت لازلت طيب القلب ياكابتن
هذا الهندي واحد من معذبي هذه الأرض.. وهم كلهم إخوتي!
وفي ١١ شباط ١٨٦٧ أطلعني نيمو على خطته..
سنبلغ البحر المتوسط دون عبور قناة السويس وإلا قصفتنا السفن الحربية البريطانية..
وفي مكان ما تحت شبه الجزيرة..
هذا النفق السري سيوصلنا مباشرة الى المتوسط!

وصلـــنا ..
في هذا الوقت كان صديقاي يخططان
إسمع يا بروفيسون: لابد أن تمر النوتيلوس قرب شاطئ أوروبا.
.. وعندها نهرب !!
فجر الثامن عشر من شباط عبرنا مضيق جبل طارق بسرعة أرهبت نيـد ..
لا يمكن القفز الى الماء بهذه السرعة ..
اللعنة .. ألا مفر لنا من هذا السجن؟
وأثناء عبورنا الأطلسي حسبت مسارنا.
لقد اجتزنا ٣٠ ألف ميلاً خلال ثلاثة أشهر ونصف .. أي نصف محيط الكرة الأرضية !
هذا مذهل!
في اليوم التالي، قرب شاطئ إسبانيا- خليج فيغو- قص علي نيمو معركة تاريخية
في ٢٢ تشرين الأول ١٧٠٢ هاجم الأسطول الإنكليزي السفن الفرنسية المحملة بالذهب الأميركي .. وحين فقد القائد الفرنسي الأمل بالنصر أغرق جميع سفنه بما فيها من غنائم !..
لماذا تخبرني كل هذا؟

بعد قليل
عرفت السبب!
أنظر إلى الكنوز التي سنغنمها يا بروفيسور.. قيمتها تفوق مليارَي ونصف دولار..
أجابني نيمو بغضب..
وسأكرر العملية في كل الأماكن التي تحوي كنوزاً غارقة.. أعرفت الآن مصدر ثرائي؟
لكن هذا الذهب ليس ملكاً لك؟
أنا أجمع الكنوز للفقراء..
إنه حقاً يهتم بغيره من البشر!؟

في وسط المحيط الأطلسي كانت قمة مشاهداتي حتى الآن.. مجموعة من الأطلال القديمة.. كل ما بقي من المدينة التي ذكرها أفلاطون و«همبولت» و«بليني» في أشعارهم.. كل ما بقي من..
أطلنتيس!
القارة المفقودة.. أغرقتها البراكين الذي لا زال أحدها مشتعلاً تحت الماء!..

أطلنتيس .. التي شهدت بزوغ حضارات وأفول أخرى في وقت كان الإنسان في المناطق الأخرى لا زال يقطن في الكهوف .. قدّرت أن إنساناً مثل نيمو يتمتع دائماً باللجوء الى هذا العالم الفريد والمنعزل ..

وذات يوم واجهنا قطيعاً من الحيتان المفترسة..
أقتلوها كلها.. إنها عدوة الحيتان المسالمة!
١٦ آذار.. إخترقنا الدائرة القطبية الجنوبية..
جبال الجليد.. علينا بالحذر..
لكن النوتيلوس إخترقت أغلب الحواجز دون عقبات..
أمامنا فسحة من المياه..
وأخبرني نيمو قراره..
تريد بلوغ القطب الجنوبي؟
نعم.. وسترى أن النوتيلوس تقودني حيث أشاء!

لـم أفـكـر بمناقشـتـه..
فقد بُتّ أعرف طباعه العنيدة..
يـا لـهـا من مناظر!
وحين خرجنا الى السطح ..
البوصلة عينت تمامًا مركز القطب الجنوبي..
وهناك تسلقنا القمة.. نيمو كونسيل، وأنا
الشمس الآن تحت الأفق في منتصف الدائرة..
والساعة الثانية عشرة تمامًا.. نحن في القطب الجنوبي!
وزرع نيمو علمه وتكلم بصوت جهوري
أنا الكابتن نيمو بلغت القطب الجنوبي في ٢١ آذار ١٨٦٧ وأعلن أنه أصبح تحت سلطتي!

لكن حين هممنا بمغادرة القطب الجنوبي ..
لقد ذاب عقب الجبل الجليدي بفعل المياه الفاترة فانقلب رأساً على عقب علينا .. لقد إحتجزنا!
وحين بلغنا سطح الماء كنا في جيب هوائي داخل الجبل الجليدي .
نحن في نفق ضمن الجبل لكنه مغلق من الجهتين ..
وأرسل نيمو رجاله لحفر ثقب في الجدار الجليدي ..
سينفد ما معنا من هواء خلال ٤٨ ساعة!
وازداد الأمر خطورة حين ..
أنظر .. الجدران تتقارب وستطبق علينا ..
ستتحطم النوتيلوس كثمرة يابسة.

وقام نيمو بإدارة مياه
حارة على الجليد..

لكن الوقت كان يمر بسرعة
وكان جدار صلب من الجليد
لازال يحتجزنا..

تمكن ما أن فتح بحّار الكوّة حتى.. دون تردد هبّ نيمو لإنقاذ البحّار

واشتركنا جميعاً
في معركة رهيبة..

فجأة سقط لاند في قبضة أحدها

لكن الكابتن نيمو عاجل
الوحش بضربة قاتلة..

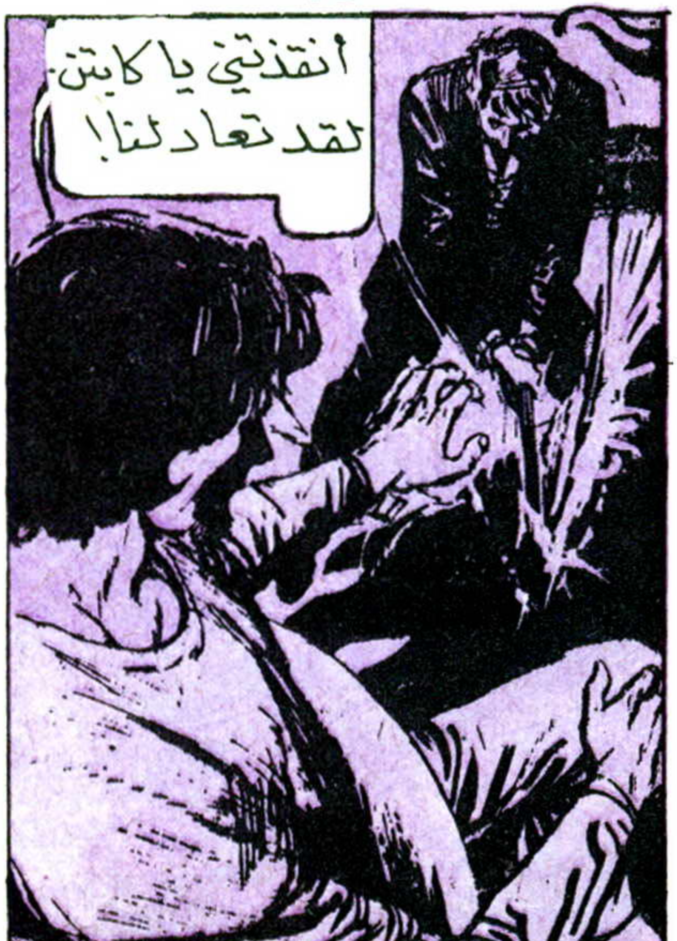

وبعد ذلك.. حين تابعنا
الإبحار شمالاً..

أول حزيران ١٨٦٧ إعترضت طريقنا بارجة ضخمة..
إنهم يقصفوننا.. أسترد عليهم!
سأغرقهم!
حاولت الإعتراض لكنه كان جنوننا من الغضب..
أنا القاضي وأنا القانون.. هم المعتدون وأنا المعتدى عليه..
هم أفقدوني كل ما أحب.. وطني.. زوجتي.. أطفالي.. أمي.. أبي..
رايتهم يموتون.. الآن دورهم!
وشطرت الغواصة البارجة شطرين!

تلك الليلة إسترقت النظر على نيمو..
إنه ينتحب بالبكاء.. أمام صورة زوجته وأطفاله.. إنه محطم القلب..
وحين إلتقيت بصديقي..
الشاطئ الانكليزي يبعد عشرون ميلاً.. لنهرب!
نعم لنهرب.. أصبحت أخاف من نيمو!
وما كدنا ننزل بزورقنا الى الماء..
أنظر.. النوتيلوس سقطت في الدوامة..
المد والجزر يلتقيان هنا بين «فروس» ولوفودن فتنشأ دوامة قوية..

وأمام ناظرينا إختفت الغواصة..
وابتعدنا بأقصى سرعة ممكنة عن الدوامة..
لنسرع قبل أن تبتلعنا أيضاً!
أستدمر الغواصة؟ أسيعيش الكابتن نيمو ليتابع تجواله المستمر تحت البحار؟ وإذا عاش.. ألن يرتوي من الإنتقام؟
وأنتم يا من عرفتم قصتي.. إعلموا أن حياة نيمو كانت غريبة ورائعة.. إنسان خارق.. ليته استطاع إستخدام كل قواه للخير.. من يدري.. لعله مات. أم لعله سئم من الإنتقام.. لا أحد يعلم...

قريبا
لك أنت في
طرزان
بحلته الجديدة الزاهية
مسابقات
وجوائز من
غرندايزر
بطل الأبطال
زانا
الفتى الذرى
كونان
طرزان سيد الادغال
مايتور
تحقيقات
كوران
الشبح
مفاجآت

سلسلة الخيال العلمي المصوّرة
قريبًا
أعداء الكون
تقدّم
الفتى الذرّي
بطل خارق
في خدمة الفضيلة

BIRD
BLUE